كلمة ونص

الزراعة النائمة!!

هني الحمدان

جميلة هي الأهداف العامة المحددة لأعمال وزاراتنا ومؤسساتنا، والأجمل عندما تأتي النتائج مشجعة ومرضية للمواطن وتنعكس على العملية التنموية والإدارية كلها.. في بعض الأحيان يستغرب بعضنا من الأدوار والمهام الملقاة على عاتق هذه الوزارة أو تلك الإدارة، وماذا كانت نتائج أنشطتها وهل جاءت منسجمة مع حجم الوقائع..؟!

لست أعلم يقينا ما الأدوار المؤملة التي تفعلها وتتعاطاها وزارة الزراعة الموقرة مع ثرواتنا الطبيعية التي تحفل بها تقاسيم الوطن، ومع المحاصيل الزراعية ومدى اكتفائها للاحتياجات المتزايدة.. وحتى الآن لا نعرف ماذا تقدمه للإخوة الفلاحين والنحالين والرعاة من مساعدات وقروض، وفي حال قدمت هل هي كافية...؟وهل استطاعت إيجاد أي خرق بمجال التسويق؟

وهنا لنا في زراعة القطن مثال فالإنتاج كان منذ سنوات مليون طن أما اليوم فلم يتجاوز ربع مليون، ناهيك عن تناقص أرقام الشوندر، ، وحتى هناك مخاوف من تقلص مساحة زراعة القمح وغيرها من بعض الزراعات..!!

غاباتنا تتعرض للحرائق والاعتداءات المستمرة، ولم تحظ الغابات الزراعية بذاك الاهتمام.. وكذلك ما تحفل به المساحات الزراعية، بما تستحقه من تطوير وبحوث ودراسات والتي تتميز بالتنوع في الطبيعة والمنتج والحياة...

مع الأسف ظلت وزارة الزراعة ولم تزل تكرس غياباتها وتجاهلها وإقصاءها لأهم ثروات الوطن.. وكأنها تخلت عن التشجيع والتحفيز للفلاح، وإن كان دعمها فهو قليل مقارنة مع أرقام اعتمادات الموازنة الزراعية بشقيها..!

لا نستغرب انتقادا من أحد محافظينا للمهندسين الزراعيين بتركهم الفلاح غارقا في مشكلاته، وخبراتهم الهندسية والزراعية داخل البيوت من دون الاعتناء الصحيح بما يواجه ذاك الفلاح من ويلات....!

ميزانيات ضخمة تضخها الدولة سنويا دعما للزراعة، ورغم ما تحفل به بلادنا من كنوز متنوعة، أمر يمنح منتجاتها التميز والوفرة في كل الأوقات والفصول... إلا أن هناك تراجعات بدأت تطفو على السطح، مترافقة مع مخاوف تبدو محقة...!! أمام كل هذا التراجع والتراخي من كوادر وأجهزة الزراعة النائمة كما يبدو، تجاه أهم ثروات تحتويها بلدنا، زد على ذلك ما تكتظ به بلادنا من ثروات حيوانية كانت كبيرة، وصلنا اليوم لاستيراد أبقار من الخارج، ولا أحد يعرف مصير مراكز البحوث وتجهيزاتها والمليارات التي صرفت على السلالات الحيوانية...! لم تستشعر الزراعة النائمة في العسل، خطورة تراجع بعض المحاصيل والثروات، بل سلمت رقابنا وصحتنا للمنتجات العابرة للحدود، بعيداً عن الرقابة والمساءلة..!

غلاونجي: هدف الحكومة في المرحلة القادمة إعادة المهجرين

ميليا عبد اللطيف

عقدت اللجنة العليا للإغاثة اجتماعها برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الإدارة المحلية عمر غلاونجي وبحضور جميع أعضائها لمناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بالعمل الإغاثي والإنساني في سورية، وأشاد غلاونجي بالجهود والتضحيات التي قدمتها القوات المسلحة لتحرير مطار كويرس من المجموعات الإرهابية المسلحة وفك الحصار عن جنود الجيش العربي السوري، مضيفاً إن الحكومة ممثلة باللجنة العليا للإغاثة تعمل بالتوازي مع القوات المسلحة من أجل تطهير المناطق كافة من المجموعات الإرهابية، لافتاً إلى أنه وبعد فك الحصار وإعادة فتح شرايين الحياة إلى مدينة حلب وتأمين طريق حلب خناصر بدأت الحكومة بإرسال ما تتطلبه مدينة حلب من إمدادات (المواد الإغاثية، المشتقات النفطية، المواد التموينية...).

وأشار غلاونجي إلى وجود العديد من العقبات التي تواجه عملية إيصال المساعدات الإغاثية للأسر المحاصرة من تنظيم داعش في دير الزور أهمها صعوبة النقل حيث قامت اللجنة العليا للإغاثة بالتنسيق بين الجهات المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة لنقل البضائع والمواد الغذائية وتأمين وصولها لمستحقيها في المدينة.

كما ناقشت اللجنة الإجراءات المتخذة حالياً من أجل وضع مسودة خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٦ انطلاقاً من الحرص على توحيد جهود مختلف الفاعلين في الحقلين الإنساني والإغاثي وتنسيق جهودهم بغية ضمان تحقيق أعلى قدر من الكفاءة والمهنية في إيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى مستحقيها في جميع المحافظات السورية من دون تمييز أو تسييس، وتوفير الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية ومياه الشرب والصرف الصحي والنظافة العامة للمحتاجين إليها.

وشدد غلاونجي على ضرورة قيام الجهات الحكومية كافة بموافاة وزارة الخارجية والمغتربين بالأولويات الوطنية والمشاريع المقترحة الخاصة بكل وزارة وفق سلم أهميتها ومساهمتها في تحقيق أهداف خطة الاستجابة الإنسانية، مشيراً إلى أن الهدف الإستراتيجي للحكومة في المرحلة القادمة هو إعادة المهجرين إلى المناطق التي أعاد إليها الجيش العربي السوري الأمن والاستقرار، انطلاقاً من ذلك يتطلب من خطة الاستجابة الإنسانية للعام المقبل التوسع في المجالات التي تعزز هذا الهدف الإستراتيجي كمشاريع بناء الوحدات السكنية المؤقتة مسبقة الصنع ومشاريع إصلاح المنازل المتضررة وتأهيل البنية التحتية في التجمعات السكانية التي عانت ويلات الحرب واعتداءات الجماعات الإرهابية المسلحة بحيث تصبح جاهزة لعودة سكانها إليها، إضافة إلى تعزيز قدرة السكان على تلبية متطلباتهم الحياتية من خلال إحياء دورة الاقتصاد المحلي في المدن والبلدات وتقديم المنح والقروض الصغيرة والأدوات والتجهيزات والدورات التدريبية والدعم الفني للشباب وأصحاب المهن لتمكينهم من إحياء مهنهم.

وفي ختام الاجتماع وافقت اللجنة العليا للإغاثة على طلبات الإعانات المالية المرفوعة من اللجان الفرعية للإغاثة في عدد من المحافظات (حمص–اللاذقية–حماة– دير الزور) بهدف دعم الجهود الإغاثية وتلبية احتياجات المهجرين فيها.

فوضى في مهنة صيادي السمك

أسماك سورية تسبح صعوداً بالأسعار وهبوطاً بالإنتاج

اللاذقية- سعاد صبيح

تعتبر الثروة السمكية في أغلب دول العالم من أهم العناصر الأساسية التي تشكل رافداً اقتصادياً لها من جهة، وغذاء رئيسياً للسكان من جهة أخرى، من هذا المنطلق تأتي أهمية البحث في أسباب تردي واقع الثروة في بلادنا وارتفاع أسعارها التي أدت إلى حرمان أصحاب الدخل المحدود من شرائها، التي ربما يكون أحد أسبابها عشوائية العمل من قبل الصيادين الذين يعتبرونها مهنة متوارثة، ومزاجية العمل عند بعضهم بعيداً عن الأنظمة والقوانين التي صدرت لتشريع عمل الصيادين، إضافة إلى الطرق البدائية التي يستخدمونها في الصيد والجشع القائم عند البعض غير المهتم بهذه الثروة، ما أدى إلى تصحر العديد من المناطق البحرية وغياب السمك الذي يمكن اصطياده منها، وبرأي البعض أن الساحل السوري فقير بهذه المادة ما أدى إلى تناقص المخزون، وحتى المسموح باصطياده لا يلبي الحاجة المطلوبة بحيث لا يصل إلى ألف طن سنويا فيتم الاستيراد.

عن هذا الواقع المتردي للثروة السمكية التقت «الوطن» بعض المعنيين حيث استطعنا أن نتوصل لبعض مفردات العمل والجهات التي لديها معلومات عن حرفة الصيد وآلية عملها، والبداية كانت مع رئيس اتحاد عمال المحافظة منعم عثمان الذي بين أن هذه المهنة تعيش حالة من الفوضى والعشوائية، وقد سبق أن تدخل الاتحاد في بعض الأمور التنظيمية المتعلقة بتوفير مادة المازوت للحد من استغلال الصيادين وبيعهم المادة بأسعار مرتفعة، مؤكداً أن توفير المادة هو حالة إنسانية تساهم في استمرار عملهم. وبدوره أكد وفيق عيسى رئيس نقابة التنمية الزراعية التي ينتمي إليها عمال الصيد البحري أن النقابة قد اتخذت إجراءات لتنظيم عمل الصيادين تحت مظلة النقابة للدفاع عن حقوقهم وتشريع عملهم وتأمين ما يلزمهم من لجنتين: الأولى للمدينة، والثانية لمنطقة البسيط، حيث تم تسجيل ١٢٠٠ صياد باللجنة وذلك للحد من عشوائية العمل بهذه المهنة، ومكافحة المخالفين لها.

ومن جهة أخرى يقول صبحي بكو رئيس لجنة الصيادين إن هذه الحرفة تعيش العديد من الصعوبات والمتناقضات، إضافة إلى ازدواجية العمل مع الصيادين نتيجة وجود مديرية الموانئ والهيئة العامة للثروة السمكية ما قد يخلق صعوبات كثيرة تؤثر في مجريات العمل، والاهم هو الوصول إلى صيغة لمكافحة الصيد المخالف، وتوحيد لون المراكب في كل مرسى على حدة لمعالجة المخالفات وإيجاد صيغة منظمة لهذه المهنة مثل قانون تسويق الأحياء المائية، وتجهيز الموانئ خدمياً بما يرتقي بمستوى هذه الحرفة.

وبالعودة إلى قانون الصيد نجد أن هناك بنودا أكدت وجوب التقيد بطرق الصيد النظامية حفاظا على الأسماك الصغيرة التي يصطادها بعض الصيادين عن طريق استخدام الديناميت والسموم واتباع طرق صيد مخالفة من شباك وأقفاص وسنانير، ما حد من كميتها، إضافة إلى أن هذه الحرفة أصبح يعمل بها كل من ليس لديه عمل حيث نجد أن اصطياد السمك منتشر في العديد من الأماكن المسموح بالصيد فيها من عدمه، إضافة إلى افتراش الطرقات بالسمك من دون مراقبة أو تحديد سعر، فأين مديرية الرقابة، والتموين، والموانئ من هذه المسؤولية!! إضافة إلى إشكالات أخرى تتطلب إعادة النظر بالعديد من المفردات التي من شأنها أن ترفع من مستوى الإنتاج السمكي، ويعلق دور النهوض بالمنتج على الهيئة العامة للثروة السمكية لكونها هيئة بحثية تعتمد في بحوثها على التجارب والخبرات في إنتاج بذور المادة وتطلقها من حالة الإنتاج إلى حالة التسويق، آملين منها العمل على دراسة ما أو خطة تنهض بالثروة السمكية وترفع مستوى الإنتاج، ما يدفع بأصحاب الحرفة من صيادين ومعنيين عنهم إلى الالتزام بالأنظمة النافذة والخروج من هذا الواقع المتردي للمادة.

غرامات حرامية الكهرباء

٦٧ مليون ل.س

جباية أكثر من ٥ مليارات ليرة من المواطنين

حمص - نبال إبراهيم

ذكر المهندس مصلح الحسن مدير عام شركة كهرباء حمص في تصريح لـ«الوطن» أن الشركة قامت بصيانة شبكات التوتر المتوسط (شبكات وكابلات) بطول ٤٤١ كم وصيانة شبكات منخفض (شبكات) بطول ٢٨كم، مشيراً إلى أنه تمت صيانة واستبدال محولات كهربائية (صيانة – إصلاح – تحسين استطاعة) وتم إخراج ٦٠ مخرجاً على التوتر المنخفض للتخفيف عن الشبكة، مبيناً أنه تمت جباية ما يزيد على ٥ مليارات و١٤٧ مليون ليرة.

وقال المهندس الحسن: وحول الإجراءات المتخذة للحد من الاستجرار غير المشروع وخاصةً مع قدوم فصل الشتاء حيث تكثر مثل هذه الحالات من ضعاف النفوس قامت عناصر الضابطة العدلية في الشركة خلال هذا العام بجولات مكثفة للقضاء على ظاهرة الاستجرار غير المشروع ونظمت ضبوطاً بحق المخالفين وبلغت قيمة هذه الضبوط ٦٧ مليون ل.س.

ولفت مدير عام شركة كهرباء حمص في نهاية حديثه لـ«الوطن» أن الشركة قامت بتركيب ٧٤٧٩ عداداً جديداً خلال الفترة الماضية.

هل تسعف في سدّ النقص؟

المسالمة: خطة طوارئ لتزويد مدينة درعا بمياه الشرب

درعا- الوطن

لا تزال معاناة السكان من قلة مياه الشرب في مدينة درعا قائمة وإن بشدة أقل مع بدء فصل الشتاء وتراجع الاستهلاك، وذلك نتيجة محدودية الضخ من المصادر المركزية في المنطقة الغربية التي تصنف ساخنة في المحافظة وتتعرض خطوط جرها الرئيسية وخطوط تغذيتها بالكهرباء للتعديات بشكل مستمر، أضف إلى ذلك التقنين الكهربائي الطويل وعدم إمكانية إيصال مادة المازوت إلى تلك المشاريع وارتفاع كلفها، ويأمل الأهالي بإيجاد الحلول الناجعة من أجل تأمين احتياجاتهم إلى المياه ولو بالحدود الدنيا ورفع عبء شرائها من أصحاب الصهاريج الجوالة التي تتقاضى أجر المتر المكعب الواحد ٧٠٠ ليرة سورية– وفي هذا الصدد أوضح المهندس محمد المسالمة مدير عام مؤسسة المياه بدرعا أنه نتيجة الاعتداءات من المجموعات الإرهابية المسلحة على مشاريع المياه المركزية في كل من الأشعري والمزيريب المصدر الرئيسي لمياه مدينة درعا– قامت المؤسسة لتعويض جزء من النقص الحاصل بحفر ٢٤ بئراً ضمن المنطقة الآمنة في مدينة درعا وباشرت خطة طوارئ لتزويدها بمياه الشرب عن طريق تجميع مياه الآبار وضمن ٣ محطات ضخ مع خطوط جر خاصة بها، وتم الانتهاء حتى تاريخه من بناء وتجهيز محطة الكاشف بغزارة ٧٥م٣/سا وهي جاهزة للعمل بما يؤمن المياه لنحو ٢٠ ألف نسمة على حين إن المحطتين الأخريين قيد التجهيز حالياً ومتوقع بنهاية العام الجاري الانتهاء من كامل أعمال خطة الطوارئ المذكورة، علماً أن منظمة اليونيسيف مولت المشروع بقيمة ٢٥٠ مليون ليرة.

وبشكل عام بلغ إجمالي قيم المواد والتجهيزات التي قدمتها المنظمات الدولية ولا سيما الصليب الأحمر واليونيسيف والعمل ضد الجوع نحو ٤٠٠ مليون ليرة سورية تضمنت بشكل رئيسي مضخات غاطسة وأفقية ومجموعات توليد وقساطل ومتمماتها للآبار ومحطات الضخ، وتولي المؤسسة اهتماماً خاصة بعملية تعقيم المياه من أجل ضمان سلامتها للاستهلاك البشري، لافتاً إلى أنها تتحمل أعباء مادية كبيرة لتأمين مازوت تشغيل مجموعات التوليد بسبب الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي بسبب التقنين والأعطال، وتسعى جاهدة للحد من التعديات على خطوط الجر الرئيسية في المناطق الساخنة بالتعاون مع المجتمع الأهلي وتم مؤخراً إنهاء بعضها والتي تتم لأغراض ري المزروعات على حساب مياه الشرب، ولتحسين الجباية تم افتتاح ثلاثة مراكز جباية آلية في كل من مدن درعا وإزرع والصنمين الأمر الذي لاقى استحساناً لدى المشتركين حيث تم رفع عبء القدوم إلى مدينة درعا من أجل سداد الذمم المترتبة عليهم.

تجمع عرطوز للنازحين لم يدخله لتر مازوت واحد

القنيطرة- الوطن

لا ننكر الجهود التي تقوم بها محافظة القنيطرة لتخديم تجمعات النازحين في ريف دمشق، وتقديم كل ما يلزم ووفق الإمكانات المتاحة، ولكن الكثافة السكانية الكبيرة في التجمعات لا تظهر حقيقة الدعم المقدم من المحافظة، عدا ذلك فإن البلديات التابعة لريف دمشق لا تتجاوب مع أبناء القنيطرة المقيمين ضمن حدودها الإدارية رغم التعميم الصادر عن محافظة ريف دمشق بضرورة تخديم الجميع بغض النظر عن موطنهم الأصلي، وللدلالة على ذلك فإن تجمع الكسوة الشرقي لم يدخله لتر مازوت منذ أربع سنوات، ومجلس مدينة الكسوة لا يعيره أي اهتمام، وبجهود ومتابعة من محافظ القنيطرة، والذي حصل على موافقة مقدارها نصف طلب مازوت مخصص لتجمعات النازحين بريف دمشق، أي ما مقداره نحو ١٢–١٣ ألف لتر، ورغم ذلك، الكمية لا تكفي تجمعاً واحداً، ولكن كما يقولون: الرمد أفضل من العمى.

ورغم قيام محافظ القنيطرة بتكليف النائب وعضوين من المكتب التنفيذي للقيام بجولات ميدانية على تجمعات النازحين للوقوف على واقعها ومدى حاجتها للخدمات، وتعيين أكثر من ٩٩ عاملاً للنظافة وتخصيص تركس مع سيارتي قلاب لنقل وترحيل القمامة والأنقاض، إلا أن واقع الحال يشير إلى أن الوحدات الإدارية في البلديات بحاجة إلى آليات دائمة، وكما قلنا نظراً للكثافة السكانية الكبيرة ووجود عدد كبير من المهجرين بتلك التجمعات.

واليوم أبناء تجمع عرطوز الضهرة يطالبون بالمازوت للتدفئة، حيث يؤكدون أنهم لم يحصلوا على لتر واحد من المادة.

رئيس مجلس بلدة تجمع عرطوز ماجد الفندي يؤكد تجاوب المحافظة مع طلبات التجمع ووفق الإمكانات المتوافرة والمتاحة، لافتاً إلى أن التجمع بالفعل لم يدخله لتر مازوت واحد بسبب عدم تزويد البلدية من قبل محافظة ريف دمشق بالمادة، ولا يوجد مركز توزيع للمازوت بالتجمع، إضافة إلى أن البلدية تحتاج للمازوت من أجل آليات (سيارة والجرارات) لكونه لا يوجد اعتماد كاف لنهاية العام.

وحول واقع النظافة فإنها ضمن الإمكانات المتوفرة يمكن القول إنها جيدة ولكن الحاجة إلى عدد من عمال النظافة من أجل استكمال عمليات كنس الشوارع علماً أن الموجود بالبلدية حالياً ثمانية عمال اثنان منهم يعملون على السيارة الضاغطة.

شهداء الإعلام حاضرون في حفل تخريج طلبة الإعلام

رجاء يونس

«شهداء الإعلام» هي التسمية التي ارتأت كلية الإعلام بجامعة دمشق أن تطلقها على دفعة خريجيها للعام الدراسي٢٠١٤–٢٠١٥، حيث شهد مدرج الباسل بكلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق أمس حفل تخريج الدفعة الثانية من طلاب الكلية البالغ عددهم نحو ١٤٥ خريجاً بأقسام الكلية الأربعة.

الحفل الذي غاب عنه وزير الإعلام تضمنت أولى فقراته تكريم شهداء الإعلام من مختلف مؤسسات الإعلام السوري الرسمي والخاص والقنوات الإعلامية العاملة بدمشق الذين استشهدوا دفاعاً عن حرية الكلمة والحقيقة على يد التنظيمات الإرهابية وقد تسلم مديروها وممثلوها دروع التكريم.

ووجه وزير التعليم العالي الدكتور محمد عامر المارديني كلمة إلى الخريجين أشار فيها إلى أنهم دفعة «استثنائية» التحقت بالجامعة في ظل ظروف صعبة شهدها الوطن، حيث قدمت الجامعة عدد من طلابها وخيرة شبابها قرابين من أجل بقاء سورية والحفاظ على وجودها، داعياً إياهم إلى الاستمرار في مسيرة العطاء، وأن يعملوا من خلال مواقع عملهم على إعلاء شأن الكلمة الحرة وحرية الفكر والتعبير وألا ينظروا إلى الإعلام كمهنة فقط بل يجب أن يتحلوا بالمصداقية والأمانة والموضوعية والتوازن المبادئ المهنية وقيم النزاهة، والمنافسة الشريفة، من أجل تخريج كوادر متخصصة قادرة على المساهمة في تطوير المؤسسات الإعلامية، مؤكداً دعم الجامعة الكامل للكلية وتأمين مستلزماتها.

وفي كلمته دعا عميد الكلية الإعلام الدكتور بطرس حلاق الخريجين إلى الالتزام بالحرية المسؤولة، والعمل الجماعي واعتماد معيار الإخلاص بالعمل وتغليب المصلحة العامة على الخاصة بما يسهم في بناء منظومة إعلامية ناجحة ومسؤولة، متمنياً من وسائل الإعلام الرسمية والخاصة احتضان الخريجين وتوفير البيئة المناسبة لهم.

وعبرت الطالبة رولا أحمد الأولى على دفعتها عن سعادتها وفخرها بالتخرج من أعرق جامعة عربية، مقدمة الشكر لأساتذة الكلية وعامليها ودعت زملاءها إلى التحلي بروح المسؤولية والضمير.

وفي الختام جرى عرض فيلم قصير عن الكلية، أعقبها تكريم خريجي أقسام الصحافة، والإذاعة والتليفزيون، والعلاقات العامة والإعلان، والإعلام الإلكتروني.